

تاج العروس من جواهر القاموس

الذَّقِيْبَةُ : الْعَقْلُ هَذَا فِي الذُّسُخِ وَتَصَفِّحَتْ كُتُبُ الْأَمَّهَاتِ فَلَمْ أَجِدْهُ فِيهَا غَيْرَ أَنْبَى وَجَدْتُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَا نَصَّه : وَالذَّقِيْبَةُ : يُمْنُ الْفِعْلِ فَلَعَلَّهْ أَرَادَ الْفِعْلُ ثُمَّ تَصَدَّفَ عَلَى الذَّاسِخِ فَكُتِبَ " الْعَقْلُ " مَحَلَّ " الْفِعْلِ " . فَكُتِبَ " الْعَقْلُ " مَحَلَّ " الْفِعْلِ " . وَفِي حَدِيثِ مَجْدِيَّ بْنِ عَمْرٍو : " إِنْ زَنَّهُ مَيْمُونُ الذَّقِيْبَةُ " أَيْ : مُنْجَجُ الْفِعَالِ مُطَفَّرُ الْمَطَالِبِ . فليُتَأَمَّلْ . قَالَ ثَعْلَبُ : إِذَا كَانَ مَيْمُونُ الْمَشُورَةِ وَمَحْمُودُ الْمُخْتَبَرِ . عَنْ ابْنِ بَزُرْجٍ : مَا لَهُمْ ذَقِيْبَةُ أَيْ نَفَازُ الرَّأْيِ . قِيلَ : الذَّقِيْبَةُ : الطَّبِيْعَةُ . وَقِيلَ : الْخَلِيْقَةُ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : قَوْلُهُمْ : فِي فَلَانٍ مَذَاقُ جَمِيْلَةٍ : أَيْ أَخْلَاقٌ وَهُوَ حَسَنُ الذَّقِيْبَةِ : أَيْ جَمِيْلُ الْخَلِيْقَةِ . وَفِي التَّهْذِيبِ فِي تَرْجُمَةِ عَرِكٍ : يُقَالُ : فَلَانٌ مَيْمُونُ الْعَرِيْكََةِ وَالذَّقِيْبَةِ وَالذَّقِيْمَةِ وَالطَّبِيْعَةِ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . الذَّقِيْبَةُ : الْعَظِيْمَةُ الصَّرْعُ مِنَ الذُّوْقِ قَالَهُ ابْنُ سَيِّدِهِ وَهِيَ الْمُؤْتَزَّرَةُ بِضَرْعِهَا عَظَمَاءً وَحُسْنَاءً بَيِّنَاتُ الذَّقَايَةِ . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : وَهَذَا تَصْحِيفُ إِنْ زَنَّمَاهُ الذَّقِيْبَةُ وَهِيَ الْغَزِيْرَةُ مِنَ الذُّوْقِ بِالثَّاءِ الْمُثْلَاثَةِ . وَالذَّقِيْبُ : الْمِزْمَارُ وَلِسَانُ الْمِزَانِ وَالْأَخِيرُ نَقْلُهُ الصَّاغَانِيَّ . الذَّقِيْبُ مِنْ الْكِلَابِ : مَا نَكَرَ مَوْصُوفُهُ أَيْ : كَلَابُ نُقِيْبَتٍ غَلَا صَمَتُهُ أَوْ حَنْجَرَتُهُ كَمَا فِي الْأَسَاسِ لِيَمَّعُفَ صَوْتُهُ يَفْعَعْلُهُ اللَّائِيْمُ لِلْإِلَّاءِ يَسْمَعُ صَوْتَهُ الْأَضْيَافُ كَمَا فِي الصَّحَاحِ . وَفِي اللِّسَانِ : وَلَا يَرْوُفُ تَفْرِعَ صَوْتٍ نُبَاحِهِ وَإِنْ مَا يَفْعَلُ ذَلِكَ الْبُخْلَاءُ مِنَ الْعَرَبِ لِلْإِلَّاءِ يَطْرُقُهُمْ ضَيْفٌ بِاسْتِمَاعِ نُبَاحِ الْكِلَابِ . الذَّقِيْبُ : شَاهِدُ الْقَوْمِ . وَهُوَ ضَمِيْنُهُمْ وَعَرِيْفُهُمْ وَرَأْسُهُمْ ؛ لِأَنَّهُ يُفْتَتِّشُ أَحْوَالَهُمْ وَيَعْرِفُهَا وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيْزُ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ اثْنَيْنِ عَشَرَ نَقِيبًا قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : الذَّقِيْبُ فِي اللُّغَةِ كَالْأَمِيْنِ وَالْكَفِيْلِ . وَقَدْ نَقَبَ عَلَيْهِمْ نَقَابَةً بِالْكَسْرِ مِنْ بَابٍ : كَتَبَ كِتَابَةً فَعَلَّ ذَلِكَ أَيْ : مِنَ التَّعَرِيْفِ وَالشُّهُودِ وَالضَّمَانَةِ وَغَيْرِهَا . قَالَ الْفَرَّاءُ : نَقَبَ كَكَرَّمْ وَنَقْلُهُ الْجَاهِلِيُّ . نَقَبَ مِثْلَ عَلَامَ حَكَاهَا ابْنُ الْقَطَّاعِ نَقَابَةً بِالْفَتْحِ : إِذَا أَرَدْتَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ نَقِيبًا فَصَارَ . وَعِبَارَةُ الْجَوْهَرِيِّ وَغَيْرِهِ : فَعَعَلَ . الذَّقَابَةُ بِالْكَسْرِ الْأَسْمُ وَبِالْفَتْحِ : الْمَصْدَرُ مِثْلُ الْوَلَايَةِ وَالْوَلَايَةُ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيِّ عَنْ سَيِّدَوِيٍّ . وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : فِي حَدِيثِ عُبَادَةَ ابْنِ الصَّامِتِ :

وكان من النُّقَدَاءِ " جمع نَقِيبٍ وهو كالعرِيف على القوم المُقَدِّم عليهم السَّذِي
يَتَعَرَّفُ أَخْبَارَهُمْ وَيُنْذِقُّبُ عَنْ أَحْوَالِهِمْ أَيْ يُفَتِّشُ . وكان النَّبِيُّ صَلَّى
عليه وسلَّم قد جَعَلَ لَيْلَةَ الْعَقَبَةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ بَايَعُوهُ بِهَا
نَقِيبًا عَلَى قَوْمِهِ وَجَمَاعَتِهِ لِيَأْخُذُوا عَلَيْهِمُ الْإِسْلَامَ وَيُعَرِّفُوهُمْ شَرَائِطَهُ وَكَانُوا
اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيبًا كُلُّهُمْ مِنَ الْأَنْصَارِ ؛ وَكَانَ عُبَادَةُ بْنُ الصَّامِتِ مِنْهُمْ . وَقِيلَ
: النَّقِيبُ : الرَّئِيسُ الْأَكْبَرُ . وَإِنَّمَا قِيلَ لِلنَّقِيبِ : نَقِيبٌ لِأَنَّهُ يُعْلَمُ
دَخِيلَةَ أَمْرِ الْقَوْمِ وَيَعْرِفُ مَنَاقِبَهُمْ وَهُوَ الطَّرِيقُ إِلَى مَعْرِفَةِ أَمْرِهِمْ .
قال : وهذا الباب كُلُّهُ أَصْلُهُ التَّائِيْدُ السَّذِي لَهُ عُمُقٌ وَدُخُولٌ . ومن ذلك
يَقَالُ : نَقِيبَتُ الْحَائِطِ : أَيْ : بَلَغَتْ فِي النَّقَبِ آخِرَهُ . وَالنَّقَابُ
بِالْكَسْرِ : الْعَالَمُ بِالْأَمْرِ . ومن كلام الْحَجَّاجِ فِي مَنَاطِقَتِهِ لِلشَّعْبِيِّ : إِنَّ
كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِنَقَابٍ وَفِي رِوَايَةٍ إِنَّ كَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ لِمِنَقَبَاءِ .
النَّقَابُ وَالْمِنَقَبُ بِالْكَسْرِ وَالتَّخْفِيفِ : الرَّجُلُ الْعَالِمُ بِالْأَشْيَاءِ الْكَثِيرِ
الْبَحْثُ عَنْهَا وَالتَّنْقِيبُ عَلَيْهَا أَيْ : مَا كَانَ إِلَّا نَقَابًا . قال أَبُو عَبْدِ اللَّهِ :
النَّقَابُ هُوَ الرَّجُلُ الْعَلَّامَةُ وَهُوَ مَجَازٌ . وقال غَيْرُهُ : هُوَ الرَّجُلُ الْعَالِمُ
بِالْأَشْيَاءِ الْمُبْحَثُ عَنْهَا الْفَطِنُ الشَّديدُ الدُّخُولِ فِيهَا ؛ قال أَوْسُ بْنُ
حَجَرٍ يمدح رَجُلًا :
كَرِيمٌ جَوَادٌ أَخُو مَأْقُطٍ ... نَقَابٌ يُحَدِّثُ بِالْغَائِبِ